نشرة "فَاعتبِرُوا" ٢٤٥

٧-٧-٢٠٢٣

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى

من عصير الكتب

◆ قمّة الصّبر أن تسكت وفي قلبك جرح يتكلم، وقمّة القوة أن تبتسم وفي عينك ألف دمعة. الاحترام يسبق الحبّ، والصّدق يسحق الكذب، والتّوبة تحرق الشيطان، والحقّ يزهق الباطل.

◆ المُتشائم يرى الصّعوبة في كلّ فرصة، والمتفائل يرى الفرصة في كلّ صعوبة. الذين يحملون فى نفوسهم شرارة المعرفة وحنينًا كبيرًا إلى رفض الحياة الرّوتينية، هم دائمًا الذين يرسمون للحياة مستواها الجميل رغم ما يلاقونه من تعب.

◆ الدنيا ثلاثة أيام: الأمس عشناه ولن يعود، اليوم نعيشه ولن يدوم، والغد: لا ندري أين سنكون فصافح، وسامح، ودع الخلق للخالق، فأنا وأنت وهم ونحن راحلون، فمن أعماق قلبك سامح من أساء إليك.

◆ الرّحمة أعمق من الحبّ وأصفى وأطهر، فيها الحبّ، وفيها التضحية، وفيها إنكار الذات، وفيها التسامح، وفيها العطف، وفيها العفو، وفيها الكرم، وكلّنا قادرون على الحبّ بحُكم الجبلة البشريّة، وقليل منّا القادرون على الرّحمة.

◆ حياةٌ يقودها عقلك أفضل بكثير من حياة يقودها كلام الناس. كم من صريحٍ لم تفهمه العقول، وكم من منافقٍ كسب القلوب. أجمل ما يحدث في لحظات الخلاف هي الصّراحة التي أخفتها المُجاملات. العلم صيدٌ والكتابة قيده، قيّد صيودك، فمن الحماقة أن تصيد غزالة وتتركها بين الخلائق طائفة.

على رأسه ريشة

◆ قصة هذا المثل تعود إلى سنوات عدة، حيث كان هناك رجل فقير سُرقت دجاجاته، والأمر تكرر كثيرًا لدرجة فاقت الحد. فذهب إلى شيخ مسجد القرية وشكا إليه سرقة دجاجاته، فقال أن غدًا سيكشف له السارق. وبالفعل كان اليوم التالي هو يوم الجمعة واجتمع رجال القرية كلهم للصلاة، فبعد الصلاة تحدث الشيخ وطلب من المصلين عدم مغادرة المسجد وأخبرهم أن هذا الرجل الفقير تُسرق دجاجاته، ولم يكتفِ السارق بالسرقة، بل ببجاحته أتى للصلاة ولا زالت آثار الريش على رأسه. ولا شعوريا مسح اللص رأسه، وكشف نفسه بسبب غبائه وذكاء الشيخ، ومن هنا أصبح التعبير على رأسه ريشة.

للتذكير فقط

◆ للتذكير فقط: "ويوم يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً".